عبد المنعم علي عيسى

في تركيا جنين أزمة

كان وصول الإسلام السياسي، ممثلاً بحزب «العدالة والتنمية»، إلى سدة السلطة في تركيا العام ٢٠٠٢ يمثل، في شق منه، تعبيراً عن مناخ غربي داعم لذلك الوصول، حيث الفعل هنا كان يستند إلى رؤية مفادها أن ذلك الوصول سيكون أمراً يصب في خانة المصالح الغربية لجهة أنه يمثل سداً إسلامياً «معتدلاً» في مواجهة التيارات «الجهادية» المتطرفة التي لم يكن مضى على هزّها للهيبة الأميركية في عقر دارها في ١١ أيلول ٢٠٠١ أكثر من عام ونيف، كان ذلك الدعم يمثل بشكل ما «مشروعية» خارجية للمشروع الإخواني، لكن «مشروعية» هذا الأخير الداخلية قامت ولا شك على محاولة قطف ثمار النجاحات الاقتصادية التي راكمتها الحكومات التركية السابقة منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي وصولاً إلى مطلع الألفية الثالثة. ومن المؤكد أن النجاح في عملية القطاف آنفة الذكر كان قد قاد نحو «بحبوحة» اقتصادية ما انفكت توسع هوامشها حتى غدت لاصقاً جامعاً للعديد من الشرائح المجتمعية بشكل أمّن استقراراً للنظام ساعد في استمرار سلطته ما يقرب من عقدين من الزمن، كما ساعد في ذلك أيضاً هامش المناورة الذي اتيحه النظام في اللعب على التناقضات القائمة فيما بين موسكو وواشنطن، حيث التكتيك المساعد هنا كان ينطلق من حالة الاحتياج التي يبديها الاثنان تجاه الدور التركي، وعليه فقد كانت المساحات التي تقودها تلك التناقضات تفرض نوعاً من اتساع لهذا الأخير.

كشفت الأزمة الاقتصادية البادئة في تركيا في غضون الشهرين الأخيرين من العام المنصرم، والتي تمظهرت بشكل أساسي في تذبذب سعر صرف الليرة بهوامش واسعة تدعو للقلق، عن أن الرهان على قوة الاقتصاد لا يعدو أن يكون سراباً طالما أن أعاصير الخارج قادرة على أن تضرب أشرعة السفينة فتتقاذفها وفق مسارات خارجة عن السيطرة، والراجح هو أن التحولات التي سارت عليها تركيا قبل نحو أربعة أعوام كانت من النوع المعزّق لتلك الأشرعة ما يجعلها أكثر عرضة لتقاذف الأعاصير التي كان لا بد لها أن تهب من كل حدب وصوب قياساً إلى سياسات «ريان» ما انفك يبرز نزعة نحو تخطي ما حققه مصطفى كمال أتاتورك الذي يغوص في الذات الجمعية بصفة «الريان» الأكبر، ومن المؤكد أن شهر حزيران ٢٠١٨ التركي كان مفصلياً في تلك التحولات، ففيه جرى تنصيب أردوغان رئيساً للجمهورية بصلاحيات واسعة لم تعرفها الجمهورية على امتداد قرن كامل، ثم راحت الخصخصة تمضي لتشمل كل مؤسسات القطاع العام والتي ألحقت تلك العملية بخزينة الدولة أضراراً كبرى بفعل عاملين أساسيين، الأول: فقدان جهاز الدولة السيطرة على مقدرات البلاد ما يحقق الأمن الاقتصادي لشرائح واسعة من الأتراك، والثاني: عمليات الفساد التي رافقت تلك العملية، والتي كانت على نحو منظم وواسع وصل في حدوده رأس هرم السلطة، وحيث النتيجة كان حجم الدين الخارجي التركي يسجل في الربع الأخير من العام المنصرم رقم ٤٦٠ مليار دولار، على حين سجل حجم الدين الداخلي رقماً يقارب هذا الرقم الأخير، وكلا المؤشرين يكشفان «كذب» شعارات التنمية التي ابتنى «حزب العدالة والتنمية» مشروعية حكمه عليها، ويكشفان أيضاً هشاشة الاقتصاد التركي الذي تقوم دعامته الأولى على ما تستطيع السياسات جنيه في سياق اللعب على التناقضات آنفة الذكر، ويشكل ما يمكن القول إن الاهتزاز الاقتصادي الذي مرت به تركيا في غضون المرحلة الماضية كان أقرب لأن يكون صندوق رسائل خارجياً يريد القول بوجوب أن تعيد أنقرة سياساتها من جديد إذا ما أرادت الأخيرة استعادة استقرارها الاقتصادي.

تقول الخريطة السياسية التركية الراهنة إن هناك أربعة أحزاب رئيسية تتصدر المشهد، فحزب «العدالة والتنمية» الذي يمثل مشروعاً إسلامياً ممزوجاً بنزعة قومية يحظى بتمثيل ٤٢ بالمئة من البرلمان التركي، على حين يحظى حليفه حزب «الحركة القومية» الذي يمثل نزعة قومية طورانية بتمثيل ١١ بالمئة، أما حزب «الشعب الجمهوري» المعارض الذي يمثل القومية التركية بطبعتها الأتاتوركية فيمثل ٢٢ بالمئة، ليحظى حزب «الشعوب الديمقراطي» ذو الروية التي تقول بتركيا متعددة القوميات والشعوب بتمثيل ١١ بالمئة.

هذه الخريطة بتنوعاتها الإيديولوجية وتضارب رؤاها في العديد من المفاصل الحيوية في صياغة الكيان الراهن والمستقبلي، تشير إلى معطيات مهمة سيكون لها تأثيرها في الأزمة الاقتصادية الراهنة التي لن تنطور إلا في حال وجود قرار خارجي حاسم بضرورة تطويرها، أولى هذه المعطيات هي تراجع إيمان الشارع التركي بالمشروع الأتاتوركي، ومعه تراجع الثقل الذي كان يمثله الجيش كـ«حارس للعلمانية» الذي كان يتدخل في الحالات التي يرى فيها أن مسار هذه الأخيرة بات مهدداً، والفعل، أي تراجع ثقل المؤسسة العسكرية، كان قد تعمق ما بعد الضربات التي تلقاها في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة على أردوغان تموز من العام الماضية كان أقرب لأن يكون صندوق رسائل خارجياً يريد القول بوجوب أن تعيد أنقرة سياساتها من جديد إذا ما أرادت الأخيرة استعادة استقرارها الاقتصادي.

الجيش كـ«حارس للعلمانية» الذي كان يتدخل في الحالات التي يرى فيها أن مسار هذه الأخيرة بات مهدداً، والفعل، أي تراجع ثقل المؤسسة العسكرية، كان قد تعمق ما بعد الضربات التي تلقاها في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة على أردوغان تموز من العام الماضية كان أقرب لأن يكون صندوق رسائل خارجياً يريد القول بوجوب أن تعيد أنقرة سياساتها من جديد إذا ما أرادت الأخيرة استعادة استقرارها الاقتصادي.

تقول الخريطة السياسية التركية الراهنة إن هناك أربعة أحزاب رئيسية تتصدر المشهد، فحزب «العدالة والتنمية» الذي يمثل مشروعاً إسلامياً ممزوجاً بنزعة قومية يحظى بتمثيل ٤٢ بالمئة من البرلمان التركي، على حين يحظى حليفه حزب «الحركة القومية» الذي يمثل نزعة قومية طورانية بتمثيل ١١ بالمئة، أما حزب «الشعب الجمهوري» المعارض الذي يمثل القومية التركية بطبعتها الأتاتوركية فيمثل ٢٢ بالمئة، ليحظى حزب «الشعوب الديمقراطي» ذو الروية التي تقول بتركيا متعددة القوميات والشعوب بتمثيل ١١ بالمئة.

هذه الخريطة بتنوعاتها الإيديولوجية وتضارب رؤاها في العديد من المفاصل الحيوية في صياغة الكيان الراهن والمستقبلي، تشير إلى معطيات مهمة سيكون لها تأثيرها في الأزمة الاقتصادية الراهنة التي لن تنطور إلا في حال وجود قرار خارجي حاسم بضرورة تطويرها، أولى هذه المعطيات هي تراجع إيمان الشارع التركي بالمشروع الأتاتوركي، ومعه تراجع الثقل الذي كان يمثله الجيش كـ«حارس للعلمانية» الذي كان يتدخل في الحالات التي يرى فيها أن مسار هذه الأخيرة بات مهدداً، والفعل، أي تراجع ثقل المؤسسة العسكرية، كان قد تعمق ما بعد الضربات التي تلقاها في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشلة على أردوغان تموز من العام الماضية كان أقرب لأن يكون صندوق رسائل خارجياً يريد القول بوجوب أن تعيد أنقرة سياساتها من جديد إذا ما أرادت الأخيرة استعادة استقرارها الاقتصادي.

تقول الخريطة السياسية التركية الراهنة إن هناك أربعة أحزاب رئيسية تتصدر المشهد، فحزب «العدالة والتنمية» الذي يمثل مشروعاً إسلامياً ممزوجاً بنزعة قومية يحظى بتمثيل ٤٢ بالمئة من البرلمان التركي، على حين يحظى حليفه حزب «الحركة القومية» الذي يمثل نزعة قومية طورانية بتمثيل ١١ بالمئة، أما حزب «الشعب الجمهوري» المعارض الذي يمثل القومية التركية بطبعتها الأتاتوركية فيمثل ٢٢ بالمئة، ليحظى حزب «الشعوب الديمقراطي» ذو الروية التي تقول بتركيا متعددة القوميات والشعوب بتمثيل ١١ بالمئة.

هذه الخريطة بتنوعاتها الإيديولوجية وتضارب رؤاها في العديد من المفاصل الحيوية في صياغة الكيان الراهن والمستقبلي، تشير إلى معطيات مهمة سيكون لها تأثيرها في الأزمة الاقتصادية الراهنة التي لن تنطور إلا في حال وجود قرار خارجي حاسم بضرورة تطويرها، أولى هذه المعطيات هي تراجع إيمان الشارع التركي بالمشروع الأتاتوركي، ومعه تراجع الثقل الذي كان يمثله

الهلال يؤكد حرص القيادة أن تلعب نقابة الأطباء دورها الحقيقي والأساسي في هذه الأوضاع الاستثنائية

| الوطن

أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي، هلال الهلال، حرص القيادة أن تلعب نقابة الأطباء دورها الحقيقي والأساسي في هذه الأوضاع الاستثنائية وتقديم الدراسات والطروحات حول كيفية النهوض بالواقع الصحي وتجاوز استنزاف الموارد البشرية.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، فإن الهلال الذي كان يتحدث خلال لقائه رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي لنقابة الأطباء في سورية، واستهل اللقاء بنقل محبة وتحيات الرئيس بشار الأسد الأمين العام للحزب، الطبيب الأول حامل بلسم الاستشفاء في كل المجالات، أبدى تقديره للدور الرائد والبناء الذي يقوم به الأطباء بشكل عام والذي تقوم به نقابة الأطباء بشكل خاص في عملها المهني والإنساني على الرغم من الظروف الحالية الناتجة عن الحرب الظالمة على سورية ورغم الحصار الجائر والأعباء الإضافية التراكمية لجائحة «كورونا».

وأشار الهلال إلى أن الأطباء قد أبلوا البلاء الحسن طوال الفترة السابقة في تأدية عملهم السامي والنبيل لإبقاء الخدمات الطبية في سورية مميزة رغم الظروف الصعبة.

ونوه الهلال إلى أن ريادة العمل النقابي تتطلب التكاتف والعمل بروح الفريق الواحد والاستفادة من تجارب النقابات الأخرى في تحمل المسؤولية المجتمعية للارتقاء بالأطباء وأوضاعهم في المرحلة القادمة وأن لنجاحه منعكسات إيجابية مهمة للمجتمع بشكل كامل والأطباء بشكل خاص.

وأعرب الأمين العام المساعد عن ضرورة تكامل العمل بين شركاء تقديم خدمات الاستشفاء وزارة الصحة ونقابة الأطباء حيث يؤدي إلى نتائج طبية تصب في مصلحة الجميع.

بدورهم رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي لنقابة الأطباء أعربوا عن فخرهم واعتزازهم بأن يكون الرئيس الأسد طبيباً مما يمنحهم خصوصية يطمحون إلى استحقاقها عن طريق تجاوز العقبات واستثمار العمل الجيد معاهدين قائد الوطن أن يكون عملهم على كامل مساحة الوطن وعلى مدار الساعة.

حضر اللقاء عضو القيادة المركزية للحزب هدى الحمصي.

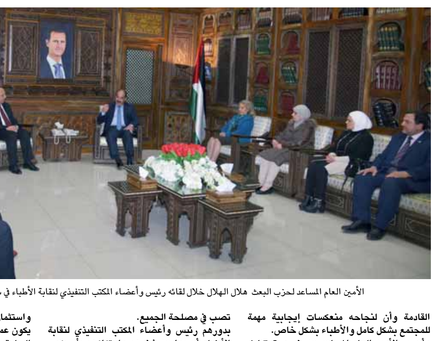

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال خلال لقائه رئيس وأعضاء المكتب التنفيذي لنقابة الأطباء في سورية (عن الانترنت)

المظاهرات تواصلت ضدها بريف حلب احتجاجاً على رفعها للأسعار

شركة كهرباء تركية في إعزاز المحتلة تسلح موظفيها

بالتزامن مع تواصل المظاهرات في مناطق يحتلها النظام التركي ومرتزقته الإرهابيون بريف حلب الشمالي بسبب رفع سعر الكهرباء، أقدمت الشركة التركية المحتكرة للطاقة في مدينة إعزاز المحتلة على تسليح موظفيها خوفاً من أي أعمال قد يقوم بها السكان في المدينة.

وخرجت أمس مظاهرات في مناطق متفرقة من مناطق سيطرة الاحتلال التركي وإرهابييه بريف حلب الشمالي، احتجاجاً على رفع سعر الكهرباء من الشركتين العاملتين في المنطقة، بعد أن خرج العشرات من سكان مدينة إعزاز أول من أمس، بمظاهرة احتجاج ضد قرار رفع سعر الكهرباء، تزامناً مع احتجاجات في مدن وبلدات أخرى بالمنطقة.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أمس أن «المئات تظاهروا في مدن صوران، ومارع، وارشاف وجندبرس، رفضاً لرفع أسعار الكهرباء، كما طالبوا المسؤولين (الاحتلال وإرهابيه) بوضع حد للغلاء، خاصة للمواد والخدمات الأساسية مثل الخبز والكهرباء والمحروقات، التي فاقت سوء الوضع الإنساني».

وقامت شركة الكهرباء التركية المحتكرة للطاقة في مدينة اعزاز وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لما تسمى «الإدارة الذاتية»، الانفصالية، أمس بتسليح موظفيها في أعقاب الاحتجاجات التي شهدتها المدينة ضد قرار رفع سعر الكهرباء بنسبة ٥٠ بالمئة، وذلك تحسباً لأي أعمال قد يقوم بها سكان في المدينة.

وأظهرت صورة قالت الوكالة إنها حصلت عليها، أحد الموظفين في الشركة وبجانبه قطعة سلاح ركنها على الحائط.

وهو يقوم بتوقيع بعض المعاملات.

ورفعت الشركة سعر الكيلو واط ساعي من ٨ قرشاً إلى ١٤٧ قرشاً (قرش التركي) بما يعادل (٤٠٠ ليرة سورية)، حيث اتهمها المحتجون بالسرقة.

وفي عام ٢٠١٨، منع ما يسمى «المجلس المحلي» التابع لمرتزقة الاحتلال التركي في إعزاز شركة «Ak Energy» التركية الخاصة حق الاستثمار لتزويد المدينة وريفها بالكهرباء، وذلك عبر تمديد أكبال توتر عال عن طريق معبر باب السلامة الحدودي بمنطقة سجو شمال المدينة.

يذكر أن شركتي الكهرباء اللتين تغذيان المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته في ريف حلب هما، «الشركة السورية التركية للطاقة الكهربائية» و«شركة الطاقة والكهرباء -AK EN ERGY»، حيث رفعتا أسعار الكهرباء بسبب ما تقولان: «إنه ارتفاع من المصدر، أي تركيا».

أول من أمس، شهدت أيضاً مدينتا مارع وأعزاز وبلدة بزاعة بريف حلب الشمالي والشمال الشرقي احتجاجات مشابهة، على رفع الشركات التركية أسعار الكهرباء، واتهموها بالسعي إلى الربح السريع على حساب الأهالي في المناطق التي تحتلها القوات التركية في شمال غرب البلاد.

وكالات

روسيا وزعت مساعدات غذائية في الغوطة الشرقية

سيدات يُعدن تدوير أقمشة من ركام أسواق حلب

توزيع مساعدات روسية في الغوطة الشرقية (الوطن – أرشيف)

بينما أعادت سيدات سوريات تدوير أقمشة انتشلنها من ركام أسواق مدينة حلب التي دمرتها التنظيمات الإرهابية قبل اندحارها، ليمحين بذلك ذكرى أيام مظلمة وقاتلة ويقابلن الموت بالحياة، وزع المركز الروسي للمصالحة ومراقبة تحركات اللاجئين والنازحين في سورية، أمس، مساعدات إنسانية في غوطة دمشق الشرقية..

وقال ممثل المركز ألكسندر ماريتشين في تصريح نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «المركز قام بتوزيع مساعدات إنسانية لسكان بلدة أوتايا بمنطقة دوما في ريف دمشق».

وتضمنت المساعدات، حسب ماريتشين، أكثر من ٣٠٠ سلة غذائية وبطانيات، وهدايا للأطفال بمناسبة عيد رأس السنة.

وأوضح ماريتشين أنه قبل توزيع المساعدات على السكان، قام عناصر الهندسة العسكرية بفحص المنطقة للتأكد من خلوها من أي عبوات ناسفة أو ألغام.

من جانبه، قال رئيس بلدية أوتايا، فيصل الرفاد، في تصريح مماثل: إن «المسلحين غادروا المنطقة في عام ٢٠١٨، وبدأت عملية عودة السكان إليها، وقامت السلطات بترميم إحدى المدارس وإصلاح شبكة المياه».

بموازاة ذلك، تحدثت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن سيدات من مدينة حلب أعدن تدوير أقمشة انتشلنها من ركام أسواق مدينتهن التي دمرها الإرهابيون قبل اندحارهم على يد الجيش العربي السوري، وذلك في إطار مشروع أطلقن عليه اسم «صنع من القلب».

وذكرت أن مديرة المشروع ليلى موصللي تنهدت حين أدت مهمتها، حيث انهمكت على مرأى من عينيها أربع عشرة امرأة بفك عقد خيوط قماشية من ذكريات عتيقة ومؤلمة، ومنحها حياة جديدة لتشابه مدينتهن التي لم تكف يوماً عن كونها مفعمة بالحياة والأمل.

وقالت الوكالة: إن «أكداس القماش المكوّم على طاولات الخياطة، كانت ضحايا وشهود عيان بأن معاً، على الخراب الذي ألمّ بمدينة حلب جراء حرب إرهابية امتدت على مدى عقد من الزمن، لتنتشلها اليوم أيدي سيدات هذه المدينة، ويعدن تدويرها من تحت أنقاض مخنوقة الصوت، إلى ورشات العمل، ومن ثم إلى الأسواق».

وأوضحت أن السيدات المشاركات في مشروع «صنع من القلب»، اكتنفتهن أحاسيس متناقضة كان أبرزها الحب والشغف، حيث قابلن الموت بالحياة، والخراب بالحب، ليمحين ذكرى أيام بطيئة مظلمة وقاتلة.

ونقلت الوكالة عن موصللي قولها: إن «هذا المشروع أتاح فرص عمل لـ ١٤ سيدة حلبية وأصبح مورد رزق لهنّ ولأسرهنّ»، لافتة إلى أن الملابس المنتجة في المشروع تنافس القطع الأجنبية بجودتها وجمالها.

وختمت موصللي بالقول: «نسعى لنشر ثقافة إعادة التدوير في ظل محدودية الموارد، ليست إعادة تدوير بل إعادة إحياء بالمعنى الأدق».

وكالات

العراق يؤكد وجود «دولة مصغرة» لداعش داخل «الهول»

بحجة محاربة الإرهاب.. مسؤول أميركي: قوات «التحالف» ستبقى في سورية!

قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة «داعش» بقيادة الاحتلال الأميركي ستبقى في شمال شرق سورية بذريعة مواصلة محاربة الإرهاب (عن الانترنت)

أعلن ما يسمى نائب المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية، ماثيو بيرل، من جديد أمس، أن قوات ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي بقيادة الاحتلال الأميركي ستبقى في شمال شرق سورية بذريعة مواصلة محاربة الإرهاب، ودعم الاستقرار، في حين أكد وكيل وزارة الهجرة والمهجرين في العراق، كريم النوري، أن هناك «دولة مصغرة» لتنظيم داعش الإرهابي داخل «مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في محافظة الحسكة.

وخلال تسلله، أمس، إلى مدينة القامشلي، ولقائه مسؤولين فيما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد»، ذكر بيرل، أن قوات «التحالف الدولي» ستبقى في شمال شرق سورية لمواصلة محاربة الإرهاب ودعم الاستقرار وتقوية العلاقات الانفصالية، وذلك حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

وأوضح بيرل، أنهم يعملون من أجل إعادة فتح معبر «سيمالكا»، الذي يصل إقليم كردستان العراق بمناطق سيطرة «الإدارة الذاتية».

وفي السابع والعشرين من الشهر الماضي، بينت مصادر أهلية في مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة لـ«الوطن»، أن دورية تابعة لقوات الاحتلال الأميركية وصلت إلى معبر «سيمالكا»، في مسعى للاطلاع على حال المعبر المغلق من حكومة كردستان العراق منذ ١٠ أيام بسبب خلاف مع متزعمي «قسد» المتهمين بمهاجمة المعبر عبر «الشبيبة الثورية»، وعلمت «الوطن» أن جهوداً أميركية بذلت في الأيام الأخيرة لدى حكومة كردستان العراق لإعادة افتتاح المعبر النفري، الذي يصل عبر جسر عائم طرفي نهر دجلة خلال مروره أقصى شمال شرق سورية، بعد أن تسبب إغلاقه بارتفاع أسعار المواد التموينية المهربة من العراق في مناطق سيطرة «قسد».

وادعى بيرل، أن بلاده تواصل جهودها للضغط على المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته حيال ملف سجناء مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم في مخيمي «الهول» و«الربيع» اللذين تديرهما «قسد».

وكشفت مصادر ميدانية في المنطقة الشرقية لـ«الوطن» أول من أمس، عن توجه لدى أميركا لتعزيز وجودها غير الشرعي في سورية، توازي مع قرار سحب قواتها القتالية من العراق، وذلك تزامناً مع خطوات متواترة لها لإحياء تنظيم داعش في منطقة الجزيرة بالتعاون مع «قسد».

في الأثناء، أكد وكيل وزارة الهجرة والمهجرين في العراق، أن هناك «دولة مصغرة» لتنظيم داعش داخل «مخيم الهول»، داعياً الحكومة العراقية إلى التدخل وإعادة العوائل العراقية داخل المخيم، ممن ليست عليهم أي شبهات أمنية إلى بلدها، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبيّن النوري، أن النازحين في المخيم يبلغ عددهم ٧٠ ألف شخص من كل أنحاء العالم، ٣٠ ألفاً منهم يحملون الجنسية العراقية وأغلبيتهم من الأطفال، ورأى أنه من مسؤولية العراق التفكير في استقبال الأشخاص الذين ليست عليهم شبهات أمنية أو قضائية أو إرهابية، وتحويل من عليه شبهات إرهابية إلى القضاء.

وذكر، أن العراق استقبل حتى الآن ٢٦٨ عائلة من «الهول»، أغلبهم من الأطفال والنساء، وسيستقبل قريباً ٩٤ عائلة أخرى جميع أفرادها خالون من الشبهات الأمنية أو القضائية، وفقاً لتدقيقات أمنية أجريت عليهم، مبيناً أن العراق يستوعب تلك العوائل باعتباره مسؤولاً عنها.

وأوضح النوري، أن هناك لجنة أمنية مشكلة من مستشارية الأمن القومي العراقي، وجهاز الأمن الوطني، وقيادة العمليات المشتركة، والمخابرات، ودائرة الأحوال المدنية، تنسق بالأسماء وتقاطع المعلومات عن تلك العوائل، ثم تقوم بفرز الأسماء التي ليس عليها أي شبهات أمنية.

وأضاف: إن هناك بعض التفاصيل الأمنية لا يمكن الكشف عنها، وعلى الحدود العراقية لجنة مشكلة تدقق بالأسماء، وتمنع عودة أي شخص عليه شبهة.

وتابع: إن «بقاء العوائل في «مخيم الهول» مستقبل مظلم من هؤلاء الأطفال»، موضحاً أن هؤلاء «ستوجهون إلى العراق فيما بعد لتنفيذ العمليات الانتحارية، مشيراً إلى أن هناك «دولة مصغرة» لدولة تنظيم داعش الإرهابي في «الهول» بالحسكة ويجب أن نبدأ بإعادة هؤلاء ببرنامج واضح.

ومضى النوري قائلاً: «رغم سيطرة «قسد» على مخيم الهول، لكن هناك توجيهاً وعملاً خطيراً داخل المخيم أشبه بدولة مصغرة لتنظيم داعش، لذلك حصلت هناك الكثير من عمليات القتل والاغتيالات تم التعتيم والتكتم على بعض منها».

وكالات

أكثار أكدت أن المعارضة

سنقضي على نظام أردوغان «السيئ»

كيليتشدار أوغلو: سنعيد إصلاح العلاقات مع سورية

جدد رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال كيليتشدار أوغلو، أمس، تأكيده على أن حزبه سيصلح علاقات بلاده مع سورية ومصر في حال وصوله إلى السلطة، في حين أكدت زعيمة حزب «الخير» المعارض، ميرال أكشنار، أن أحزاب المعارضة ستقضي معاً النظام التركي السيئ الذي أسسه رجب طيب أردوغان.

وخلال مشاركته في وضع حجر الأساس لمترو الأنفاق في ولاية مرسين مع أكشنار، أكد كيليتشدار أوغلو أن أولى الخطوات التي سيتخذها حزبه خارجياً في حال الوصول إلى السلطة، هو إصلاح العلاقات مع سورية ومصر، وأن الجمهورية التركية ستعود إلى وضعها الذي تأسست عليه، الإشارة إلى التخلي عن سياسة التصادم مع الدول الأخرى، وذلك حسب ما ذكرت صحيفة «زمان» التركية.

وسبق أن أكد كيليتشدار أوغلو في تشرين الأول الماضي أنه سيعقد سلاماً مع سورية ومصر بمجرد وصول حزبه إلى السلطة في تركيا، وسوف يعطي الأولوية في السياسة الخارجية للسلام وليس الحرب، كما أوضح كيليتشدار أوغلو حسب الصحيفة، أنه في غضون عامين على أبعد تقدير، سيتم إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وقال: «أنا لست عنصرياً أبداً، ولكن ليعيش السوريون بسلام في بلدهم».

وأكد، أن بلاده ستخوض انتخابات، وإذا لم تكن اليوم فستكون غداً أو بعد غد، مشيراً إلى أن «الشباب الأتراك سيغيرون الحكومة الاستبدادية من خلال الوسائل الديمقراطية».

وشدد على أن الشباب الذين سيصوتون في الانتخابات القادمة، سيتركون إرثاً مهماً للغاية في تاريخ السياسة العالمية.

بدورها، أكدت أكشنار خلال حفل وضع حجر الأساس لمحطة مترو مرسين حسب وكالة «سانا»، أن أحزاب المعارضة ستقضي معاً النظام التركي السيئ الذي أسسه رجب طيب أردوغان، مشددة على أن أحزاب المعارضة ستصل إلى السلطة ويكون الرئيس الثالث عشر لتركيا مرشح تحالف الأمة.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن قوات الجيش خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش، في البادية وتحديداً في منطقتي الشولا بريف دير الزور والسخنة بريف حمص، وقضت على العديد من أفرادها.

وأوضح، أن الطيران الحربي شن غارات مكثفة، على مواقع للدواعش في باديتي حمص الشرقية، وجنوب دير الزور، محققاً فيها إصابات دقيقة.

وفي منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، دك الجيش بنيران مدفعيته الثقيلة صباح أمس، مواقع تنظيم «جبهة النصرة

الاحتلال التركي واصل تصعيده العدواني شمالاً.. وإقبال كثيف على التسوية في «الشميطية»

الجيش يقضي على العديد من الدواعش ويدمر مواقع لـ«النصرة» في «خفض التصعيد»

عناصر من قوات الجيش العربي السوري خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي (عن الانترنت – أرشيف)

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قضى الجيش العربي السوري، أمس، على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية خلال اشتباكات ضارية حاصمها معهم، وبالوقت نفسه واصل الرد على خروقات الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» ودمر مواقع لهم، في حين شهد أول أيام التسوية في ريف دير الزور الغربي إقبالاً كثيفاً وتمت تسوية أوضاع المئات، على حين واصل الاحتلال التركي تصعيده العدواني شمالاً بقصف مناطق مختلفة في ريف الحسكة.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن قوات الجيش خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش، في البادية وتحديداً في منطقتي الشولا بريف دير الزور والسخنة بريف حمص، وقضت على العديد من أفرادها.

وأوضح، أن الطيران الحربي شن غارات مكثفة، على مواقع للدواعش في باديتي حمص الشرقية، وجنوب دير الزور، محققاً فيها إصابات دقيقة.

وفي منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، دك الجيش بنيران مدفعيته الثقيلة صباح أمس، مواقع تنظيم «جبهة النصرة «الراهبين وحلفائه في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفق قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، ذكر أن الطيران الحربي الروسي، بدوره شن عدة غارات على نقاط تمركز للإرهابيين في البارة، وبمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، موضحاً أن الغارات دمرت نقاط الإرهابيين وكبدتهم خسائر فادحة.

في المقابل، واصل الاحتلال التركي قصف مناطق مختلفة في ريف الحسكة، حيث نفذت مدفعيته قصفاً مكثفاً على قرية الدردارة شمال ناحية تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أشارت إلى أن القصف طال مواقع في قرى تل طويل وتل جمعة وأم الكيف، وقرية الطويلة الواقعة بمحاذاة الطريق الدولي المعروفة بـ«M4».

في غضون ذلك، شهدت المحاور الشرقية لناحية عين عيسى شمال الرقة قصفاً صاروخياً متبادلاً بين ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من جهة، وميليشيات «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي من جهة أخرى.

ترافق ذلك مع فرض قوات الاحتلال الأميركي طوقاً أمنياً حول قرية الدشيشة بريف الحسكة الجنوبي وتنفيذها إنزالاً جوياً فيها داهمت على إثره عدداً من المنازل، حسبما ذكرت وكالة «سانا» التي نقلت عن مصادر محلية أن قوات الاحتلال الأميركي نفذت الإنزال عبر أربع مروحيات ومسيرة وقوة أرضية برفقة مسلحين من ميليشيات «قسد».

وبينت المصادر، أن قوات الاحتلال ومسلحي «قسد» فرضوا طوقاً على المنطقة المذكورة ودامهما عدداً من منازل القرية وخلعوا أبوابها وعبثوا بمحتوياتها ما أدى إلى حالة من الهلع والرعب لدى السكان.

وتعمد قوات الاحتلال الأميركي بين الحين والآخر على تنفيذ عمليات إنزال ومداهمة برفقة ميليشيات «قسد» منازل المواطنين في المناطق التي تحتلها في أرياف الرقة ودير الزور والحسكة إضافة لممارسات الميليشيات القمعية في اختطاف المدنيين واقتيادهم إلى معسكرات التجنيد الإجباري للقتال في صفوفها.

وعلى صعيد آخر، بدأت أمس عملية التسوية في مركز بلدة الشميطية بريف دير الزور الغربي الذي فتحته الجهات المعنية في إطار استمرار التسوية الشاملة الخاصة بأبناء محافظة دير الزور، وفق ما ذكر مصدر مسؤول في المحافظة لـ«الوطن».

وأكد المصدر، أن المركز شهد إقبالاً كثيفاً، حيث تمت تسوية أوضاع المئات من المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية على المركز.

قولاً واحداً

منذر عيد

الأزمة وعنق الزجاجة

من الجنون بمكان، الحديث عن إمكانية إعادة عقارب الساعة في سورية إلى بداية الأزمة، وضرب من المحال أن تتمكن قوى العدوان التي أفزعت تلك الأزمة في القيام بذلك، فباختصار، الجيش العربي السوري، والقوات الحليفة، وصمود الشعب السوري، عبر عشر سنوات، لم يكن مئة من أحد أو هبة يمكن استعادتها من جديد، بل كان بفعل الإرادة، والتمسك بعدالة القضية، وإيماننا بالحق، وإذا كان لا بد من حديث في المرحلة القادمة، فهو حول بداية نهاية الأزمة، فالمؤشرات كثيرة في نهاية العام الماضي، والأحداث الساخنة في الأيام الأولى من العام الجديد ليست سوى صعاب الانفراج، وبلوغ الأمور عنق الزجاجة، ونهاية السنوات العجاف، فالنار تستخدم علاجاً في كثير من الأمراض، حيث تقول العرب «آخر الدواء الكي».

بدأ العام الجديد أول أيامه في الميدان السوري، من إدلب إلى الشمال الشرقي، بالضغط في الأول، وجس النبض في الثانية، عبر رسائل نار، تكاتب على إرسالها كل من القوات الروسية، باستهداف مقرات وتجمعات التنظيمات الإرهابية الموالية للنظام التركي في إدلب، ورسائل جس نبض أرسلها الاحتلال التركي إلى الجانب الروسي والاحتلال الأميركي، عبر قذائف العدوان التي استهدف بها تل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي وعين عيسى شمال الرقة، في تأكيد منه بأن عينة الاستعمارية ما زالت ترقب الفرصة السانحة لاحتلالهما.

رسائل الضغط الروسية في إدلب هدفها إجبار النظام التركي على تنفيذ التزاماته التي أبرمها رئيسه رجب طيب أردوغان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين منذ ٢٠٢٠ وما نتج عنها من إنشاء منطقة «خفض تصعيد» في إدلب، بما يحتّم على أنقرة إخراج المجموعات المدرجة على قائمة الإرهاب وعلى رأسهم تنظيم «جبهة النصرة»، إضافة إلى سلسلة بنود لم ينفذ النظام التركي «ضامن» المجموعات الإرهابية، أيا من بنود تلك الاتفاقات، الأمر الذي تسبب بامتعاض الجانب الروسي، وعبر عن ذلك المسؤولون الروس في كل مناسبة يتم الحديث فيها عن الأزمة السورية، بأن التهديد الإرهابي لا يزال قائماً في مناطق خفض التصعيد في إدلب، وهو ما أعرب عنه مبعوث الرئيس الروسي أنكسندر لافرنتييف في افتتاح اجتماع أستانا حينما أكد أن النظام التركي لا ينفذ التزاماته بالكامل بموجب الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الرئيسين الروسي والتركي في آذار عام ٢٠٢٠، وأن بلاده تسعى لاتخاذ خطوات لتصحيح هذا الوضع المتمثل بتنفيذ النظام التركي لالتزاماته، الأمر ذاته أكد عليه الاجتماع الدولي الـ١٧ حول سورية بـ«صيغة أستانا» وهو الالتزام القوي بسيادة سورية واستقلالها